المحور الثالث: نظرية النظم وإسهاماتها في الإدارة

تمهيد:

تعتبر نظرية النظم أو الأنظمة على أنها منهجية تحليل الأنظمة، في مجال إدارة المشاريع، تساهم في الحصول على رؤية كاملة لمختلف عمليات المشروع ومن ثم السبق إلى وضعيات الأزمات والخروج بحلول لهذه الأزمات. وفيما يلي دراسة هذه النظرية.

1­ مفهوم نظرية النظم: تعتبر نظرية النظم ألية أو نموذج لتحديد المشاريع المعقدة، فهي تساهم في تنظيم وإنجاز العمليات في تسيير أو إدارة المشاريع، بالإضافة إلى فهم المشروع المعقد في شموليته من أجل تبسيط فهمه وتحليله. تهدف نظرية النظم في فهم شمولية وضعية المشروع من أجل تحديد مسارات الحلول مقارنة بالتحديات. وعليه، فهذه النظرية تدخل ضمن منهج أو إطار عقلنة وتخفيض أو التقليل من التعقيد الملاحظ والمستمر فيما يخص تسيير المشاريع. من أجل تطبيق مدخل النظم، لابد من التفكير أو التأكد من أن كل جزء يتفاعل مع الأجزاء الأخرى.

تطورت نظرية النظم خلال السنوات 1970 و1980، من قبل ليدوي جفون بيرتلنفي وتضمنت مفهومين مهمين تمثلا في: الاتصال والتنظيم الذاتي. كما تتمثل نظرية النظم في أنها نمط بحث يرتكز على التفكير بأولوية حول الهدف النهائي من موضوع الدراسة ( النظام) وفيما يخص التفاعلات بين الأجزاء.

2­ أهداف نظرية النظم: تهدف هذه النظرية إلى تحقيق ما يلي:

\* المساهمة في فهم إشكاليات المشروع؛

\* تقدم رؤية على كافة العمليات التي تدخل في نفس المشروع ، بالإضافة إلى الروابط ودرجة إرتباطها؛

\* تقدم إمكانية تسلسل الأهداف وتحديد أهمها وفق الأولويات؛

\* تساهم لكل مساهم أو فرد في رؤية دوره في العملية التي يتدخل فيها؛

\* تجديد الدراسات فيما يخص التسيير أو الحوكمة والتحديات والحرية؛

\* التغيير والأمان، القيمة المهنية والاعتراف بالهوية، بالإضافة إلى الدراسات حول السلطة في المنظمات.

3­ تقييم نظرية النظم: يتمثل العيب أو الانتقاد الكبير لمدخل النظم في صعوبة وجود أو إيجاد القواعد الجيدة منذ البداية، والتي تساهم في تحقيق أداء جيد خلال الزمن، ومن ثم منظمة، كما أنها غير مكيفة لجميع الوضعيات أو الحالات، بالإضافة إلى غياب التغذية العكسية.

قائمة المراجع:

- <https://www.cedip.developpement-durabe.gouv.fr>

- <https://www.dicoagroecologie.fr>

- <https://www.bourseensemble.com>

- <https://www.latribune.fr>

- <https://www.alloschool.com>

- <https://www.everlaab.com>

- <https://www.static.convergencerh.com>

- <https://www.complements.lavoisier.net>